محاضرة حول:
المعالجة السوسيولوجية المؤسسة التربوية

تمهيد.

أولا- مدخل مفاهيمي لسوسيولوجية المؤسسة التربوية.

01- مفهوم التربية.

02- مفهوم التعليم.

03- مفهوم التنشئة الاجتماعية.

04- مفهوم النظام التربوي.

ثانيا- مدخل مفاهيمي حول المعالجة السوسيولوجية.

01- مفهوم المعالجة السوسيولوجية

02- مفهوم المؤسسة.

03- مفهوم المؤسسة التربوية.

خلاصة.

يمكنك الولوج إلى المحاضرات من خلال مسح رمز : QR Code

أو الولوج إلى المحاضرات من خلال الرابط الإلكتروني:

https://elearning.univ-msila.dz/moodle/course/view.php?id=10781

تمهيد:

تعد سوسيولوجيا التربية ذلك الفرع السوسيولوجي التخصصي الذي يتخذ كموضوع للمقاربة والدراسة في مجمل الظواهر، والأفعال والممارسات، والعلاقات، والمؤسسات التربوية باعتبارها مؤسسة اجتماعيا؛ أي يدرسها بإحالتها إلى مرجعياتها الاجتماعية، ليرصد علاقاتها بالبناء الكلي للمجتمع، وبكل بنياته ومؤسساته الفرعية:

- الأسرة.
- مختلف الفئات والشرائح والطبقات الاجتماعية...

ومن ثم ليربطها بعلاقات توزيع السلطة والنفوذ الاجتماعي، وبتوزيع الفوائد والمواقع الاقتصادية، وأيضا بتوزيع القيم والرموز والأدوار الثقافية داخل المجتمع ككل»

وسوف نحاول في هذه المحاضرة إلى التطرق إلى تحديد وضبط أهم المفاهيم والأطر النظرية، وذلك من خلال تناول مايلي:

سوسيولوجيا المؤسسة التربوية

ثانيا- مدخل مفاهيمي حول المعالجة السوسيولوجية:

السوسيولوجيا في التعريف اللغوي فإن كلمة سوسيولوجيا هي كلمة سوسيولوجي وهي مشتقة من كلمتين:

الأولى: بمعنى مجتمع.

الثانية: فتعني دراسة.

وبذلك فالسوسيولوجيا تعني دراسة المجتمعات الإنسانية وكذلك المجموعات البشرية والظواهر الاجتماعية.

أما السوسيولوجيا في التعريف الاصطلاحي هي كلمة نظيرة لعلم الاجتماع، فقد قام بإطلاقها واستخدامها أوجست كوم، حيث كان يستخدمها كبديل لكلمة علم الاجتماع، لذا فالسوسيولوجيا هي علم الاجتماع أو السوشيولوجي وهو واحد من العلوم التي عرفها الإنسان منذ القدم ويقوم على دراسة القوانين والمجتمعات، وكذلك يقوم بدراسة التغيرات والتطورات التي تؤثر على المجتمع والتنبؤ باتجاه تلك التغيرات.

1- مفهوم المعالجة السوسيولوجية:

تعنى المعالجة السوسيولوجية للظواهر بتناول أي ظاهرة تناولا سوسيولوجيا أي باعتبارها ظاهرة اجتماعية يمكن إخضاعها للتحليل والتفسير السوسيولوجي الذي يعمل على البحث عن مسببات هذه الظواهر وعن علاقتها بأخرى، وبالتالي فالانطلاق الأساسي لمثل هذا

الدراسات إنما يتخذ منحى علم الاجتماع من حيث المنهج والأسلوب وحتى الكيفية والتقنيات المستعملة في ذلك.

فالتحليل السوسيولوجي هو التحليل الاجتماعي ويمكن تعريف السوسيولوجيا التحليلية على أنها ممارسة الفحص المنهجي لمشكلة أو قضية أو اتجاه اجتماعي، ويكون غالبا بهدف حث التغييرات في الموقف الذي يتم تحليله، والمشكلة الاجتماعية هي موقف يعتبره بعض أفراد المجتمع على أنه غير مرغوب فيه، وفي سياق الأعمال التجارية، تشمل أمثلة المشكلات الاجتماعية الاستعانة بمصادر خارجية للوظائف في بلد آخر، وخصوصية بيانات العملاء، وإهدار الطاقة، وهنا يتضح الفرق بين الأنثربولوجيا والسوسيولوجيا.

2- مفهوم المؤسسة:

المؤسسة هي عبارة عن منظمة تم تأسيسها من أجل تحقيق نوع ما من الأعمال أو الخدمات وفقا لمعايير تنظيمية خاصة في مجال عملها. قصد الوصول إلى عدد من الأهداف (تعليمية، وظيفية، اجتماعية ...).

كما تعرف المؤسسة أيضا على أنها منشأة تحتل مكانا خاصا أو عام وجدت من أجل تطبيق برنامج معين أو فكرة ما، ومن الأمثلة على ذلك المؤسسات التربوية، المؤسسات الاقتصادية ... وهي تشكيل أو هيكل اجتماعي واقعي يتبع خصائص تنظيمية محددة تعمل على بلوغ أهداف معلومة، لذلك فهي تقوم باستغلال جميع الموارد العلمية والمادية والبشرية

سوسيولوجيا المؤسسات التربوية

لتحقيق أكبر منفعة في إطار ضوابط وقوانين موضوعية تتماشى وهيكلة هذه المؤسسة.

ومنه من يرى أنها نظام شامل يقوم على أساس عدد من الأنظمة الفرعية المتفاعلة فيما بينها حيث تعمل بشكل تكاملي بهدف إنتاج معين وتحقيق الأهداف العامة للنظام أو المؤسسة.

ويعرف المؤسسة عند قوفمان باعتبار مصطلح المؤسسة يحيل لمختلف التنظيمات الاجتماعية، فهي تلك الأماكن المفتوحة أو المغلقة التي تنتج التصنيفات المميزة بين من هم خارجها ومن هم بداخلها، فالمؤسسة هي كيان جزئي يتميز بهامش من الحرية والاستقلال تتيح له القدرة بفعل السلطة الخاصة به أن ينتج نسق معياري ونموذج خاص به.

أما بيار بورديو فيرى أن المؤسسة هي آلية للهيمنة وشرعنة الهيمنة باسم الضرورة أو لعدم وجود البديل، وبذلك فالمؤسسة تعيش وتستمر بترسيخ أفكار عنها وعن وجودها وعن وظيفتها من خلال انتاجها لنسق من القيم التمثيلات الأساطير، وترسيخها في عقول الأفراد بالشكل الذي يجعل لها معنى مدمج في ممارستهم.

في حين يعرف ريمون بودون أن المؤسسة تلائم بشكل ممكن بفعل تركيبي وإدماجي لأفعال ونوايا الأفراد، وبالتالي فهي تخضع بشكل أو بأخر إلى إرادة الأفراد ونواياهم المنتظمة ضمنة بنية تتحدد تبعا للتحكيمات والاتفاقات الممكنة التي تحصل بينهم.

ومن خلال ما سبق من حوصلة تعريفات المؤسسة باعتبارها كبنية تنظيمية تقوم على مجموعة من العناصر الأساسية التي نوردها كالأتي:

2-1- طبيعة نشاط المؤسسة:

لا بد لكل مؤسسة من المؤسسات أن يكون لها طابع خاص يتحدد من خلاله الإنتاج المراد بلوغه بوجودها؛ أي أنه من الضروري تحديد طبيعة النشاط الذي تتخذه هذه المؤسسة حتى يمكننا معرفة ما يمكن أن ننتظره منها والتي يمكن توقع الحصول عليها منها، مثلا مؤسسة خدماتية مؤسسة تعليمية، مؤسسة إنتاج صناعي، مؤسسة ... إلخ.

2-2- النظام:

2-2-1- النظام في اللغة:

يقال: نظم اللؤلؤ، ينظمه، ونظمه نظاما ونظما ونظمه؛ بمعنى: ألفه وجمعه في سلك واحد فانتظم وتنظم.

والنظام: كل خيط نظم به لؤلؤ ونحوه، ويطلق على العقد من الجوهر والخرز ونحوهما، وجمعه نظم.

وتطلق أنظمه، وأناظيم، **ونظم:** على السيرة والهدي والعادة، ونظام الأمر: أي قوامه وعماده. **والنظام:** الطريقة؛ يقال ما زال على نظام واحد، والانتظام: الاتساق.

2-2-2- النظام في الاصطلاح:

النظام هو مجموعة المبادئ، والتشريعات، والأعراف، وغير ذلك من الأمور التي تقوم عليها حياة الفرد، وحياة المجتمع، وحياة الدولة، وبها تنظم أمورها.

وقد يطلق النظام ويراد به معنى عاما فيكون: "أحد مفاهيم العقل الأساسية، ويشمل الترتيب الزماني، والترتيب المكاني، والترتيب العددي والسلاسل، والعلل، والقوانين، والغايات، والأجناس، والأنواع، والأحوال الاجتماعية، والقيم الأخلاقية والجماعية". وتحت هذا المعنى العام يكون النظام في المنطق الرياضي، والنظام الطبيعي، والنظام الاجتماعي، والنظام الأخلاقي.

فالنظام بمعنى أن كل مؤسسة تقوم في إطار عدد من القوانين والقواعد المعلومة التي تضبط حدود عملها وتحدد وفقا لها وظائف كل عضو من أعضائها، كما يحقق هذا العنصر وجود قدر من السهولة والوضوح في إنجاز المهام المختلفة، بحيث يمنع التداخل والغموض الذي يعرقل السير الحسن للمؤسسة ككل.

2-3- مقر المؤسسة:

عادة ما تعرف المؤسسة عن طريق موقعها أو حدودها الجغرافية والمكانية التي يمكن الاستدلال بها على وجودها الملموس على أرض الواقع غير أن الأمر يختلف بالنسبة لبعض المؤسسات التي لا ينحصر أو يستقر وجودها في مكان بعينه إنما يمكن الإشارة فقط لبعض المواقع التي يتخذها كدليل على وجود تلك المؤسسة وعلى سبيل المثال يمكننا الحديث عن مؤسسة الأسرة التي عادة ما نستدل عليها من خلال البيت العائلي.

2-4- الفاعلين في تسيير المؤسسة:

ذلك أن كل مؤسسة لا يمكن أن تعمل بشكل تلقائي دون وجود من يتقلد تلك المواقع والمناصب الوظيفية التي تنبني عليها، وهذا ما يجعل أن كل منصب منها لا بد وأن يشغله موظف مؤهل للقيام بالأدوار التي تتطلبها

وظيفته ضمن المؤسسة، وعلى هذا الأساس فالمنطقي أن يتم اختيار الموظف المناسب للوظيفة من خلال اعتماد عدد من المعايير للاختيار الوظيفي من بين المتقدمين للحصول على الوظيفة مثل التخصص والخبرة والسن وأحيانا الجنس، المؤهلات الوظيفية المناسبة ...إلخ.

2-5- وسائل المؤسسة:

كل مؤسسة من المؤسسات تحتاج لعدد من الوسائل التي تمكنها من إنجاز أعمالها والمهام المتوقعة منها وهي المتمثلة في الإمكانيات المادية المتاحة لعمل أفراد المؤسسة كل حسب وظيفته، والظاهر في الأمر أنه بقدر ما اتسع مجال عمل المؤسسة بقدر ما زادت متطلباتها من الوسائل ومن ناحية ثانية أنه كلما كان هناك عجز في توفر الوسائل وجاهزيتها كلما عرقل بلوغ المراد الوظيفي أو مخرجات تلك المؤسسة.

2-6- أهداف المؤسسة:

لكل مؤسسة أهداف تحدد مسارها الوظيفي العام حيث تسعى لتحقيقها بأدائها لوظيفتها التي أنشأت لأجلها، والحقيقة أن الأهداف هذه هي أهم العناصر لوجود المؤسسة وقيامها وثم استمرارها ذلك أن أصل التفكير في إنشاء أي مؤسسة من البدء إنما يرتكز على وجود أسباب ودوافع حاسمة لذلك، وهي التي تتحول فيما بعد إلى أهداف تسعى كل مؤسسة إلى تحقيقها في إطار خطة أو استراتيجية عمل متواصل يسير كله في مسار واحد تحت توجيه تلك الأهداف.

3- مفهوم المؤسسة التربوية:

المؤسسة التربوية هي عبارة عن كيان منظم يقوم بمجموعة من العمليات لتحقيق أهداف في إعداد الأشخاص الذين يقومون بتزولي

المؤسسة التربوية لتقديم خدماتها في اكتساب المهارات السلوكية والضوابط الأخلاقية والمفاهيم التي تكون بمثابة رصد من المعرفة والخبرات الإنسانية؛ وذلك دعما للمتدربين لتمكينهم من المشاركة في المجتمع بدور فعال وفق المجالات التي تم إعدادهم للمشاركة فيها.

ومن بين خصائص العمل المؤسساتي اعتماد الأهداف التي يقاس عليها نجاح العمليات وتحديد المدى الزمني لتحقيق هذه الأهداف فضلا عن المعايير المتفق عليها في هذا المجال، وتختلف المؤسسات التربوية في أهداف عملياتها التي تختلف في طبيعتها عن المكاسب المعتادة في تحقيق الأرباح والاحتكار إلى نوع آخر من المكاسب وهو تغيير الإنسان من خلال المهارات والمفاهيم المكتسبة من المؤسسة التربوية نحو الأفضل للفرد والمجتمع كما هو متوقع.

3-1- خصائص المؤسسة التربوية:

من بين الخصائص الأساسية للمؤسسة التربوية أن الخدمات التي تقدمها وأن إنتاجياتها تستهدف بناء الفرد "الإنسان" الذي يصبح في حد ذاته رصيدا ذو قيمة مؤثرة في مجريات الأحداث في المستقبل المتوسط والبعيد، بما يسمى القوى المعنوية التي تكون غير ظاهرة للعيان خلال الدورة الزمنية الحالية للعملية التربوية التي تختلف مجالاتها.

3-2- أهداف المؤسسة التربوية:

إن وجود المؤسسة التربوية كأي مؤسسة أخرى إنما يرتبط بالأهداف التي تصبو إليها، وهي أهداف بالدرجة الأولى تربوية التوجه يمكننا ذكر عدد منها من خلال النقاط التالية:

- إعداد فرد حامل لثقافة ومبادئ مجتمعه.
- تنمية الطفل وفق المناهج التربوية للمجتمع.
- التمكن من أداء الواجبات الاجتماعية وإكساب الطفل القيم الإيجابية البناءة.
- تعليمية طرق التعامل مع الآخرين واحترام آرائهم وحسن التعايش مع الآخر في جماعة.
- نقل حضارة وثقافة المجتمع بين الأجيال.
- الحفاظ على إيجاد الرابط بين العلم ومقومات المجتمع.
- الاحساس بالقضايا العالمية والوعي بها.
- إعداد المتعلمين للمشاركة الفعالة في الإبداع العلمي والمعرفي.

سوسيولوجيا المؤسسة التربوية